

د. دريخس حلمي

جامعة لونيبي على البلدية 2

أ. عبد المجيد قاسمي الحسني

جامعة لونيبي على البلدية 2

ملخص:

يدور موضوع هذا المقال حول الفن باعتباره جزء هام من التراث الحضاري وأحد العناصر الأساسية والرئيسية التي تشكل ملامح المجتمع وتحدد هويته الثقافية، فهو جزء هام من الموروث الاجتماعي والحضاري الذي يستمد منه أفراد التميز الخاص بهم، والذي عمل على تماسك واستقرار وبلورة الشخصية الاجتماعية العامة، وتوثيق الموروث الحضاري له، كما أن الفن باعتباره إنتاج للعنصر البشري يحمل دلالات يستمد منها من جملة التصورات والمعتقدات السارية في البناء الاجتماعي الذي يعبر عنه، وهذا ما يعطي بعد ومعنى للقيمة الرمزية التي يعبر عنها الفن، بالإضافة لقيم أخرى كالقيمة الجمالية و الترفيهية والتي تهدف إلى تخفيف الضغط وتلطيف الجو العام للحياة الاجتماعية

Résumé :

Il tourne sous réserve de cet article sur l'art comme une partie importante du patrimoine culturel et l'un des éléments de base et les principaux qui composent les caractéristiques de la communauté et de déterminer l'identité culturelle, il est une partie importante du patrimoine social et culturel qui ajoute à ses membres de leur excellence, et qui a travaillé sur la cohésion et la stabilité du développement personnel et social général ainsi que la documentation le patrimoine culturel a, et de l'art que la

production de l'élément humain a des connotations issues de la perception de la phrase et les croyances en vigueur dans la construction sociale, qui est exprimé, ce qui est ce qui donne un sens après la valeur du symbolisme exprimé dans l'art, ainsi que d'autres valeurs esthétiques que la valeur Et des activités récréatives visant à soulager le stress et à atténuer l'atmosphère générale de la vie sociale.

الإشكالية:

تعرف المجتمعات بثقافاتها التي تكونها وتتجها وتطورها وتنقلها على مر السنين والحقب الزمنية التي تعيشها، وعبر مختلف مراحل التغيير الذي يطرأ عليها، في دائرة ما يسمى بالرأسمال الثقافي، والذي يحمله أي مجتمع من المجتمعات البشرية، يسعى لتكوينه والحفاظ عليه، وتمريه من جيل لآخر، والذي يعتبر من أحد العناصر الرئيسية المكونة للإرث الحضاري لأي مجتمع والذي يساهم في تشكيل ملامح المجتمع وتحديد هويته الثقافية، بحيث يستمد أفراد منه ذلك التميز الخاص بهم، والذي يعزز جملة تفاعلاتهم فيما بينهم داخل البناء الاجتماعي الذي ينتمون إليه، والذي يعمل على تماسك هذا البناء الاجتماعي واستقراره وبلورة الشخصية العامة التي يمثلها، بناء على جملة الدلالات التي يحملها ويرمز إليها، والتي في حد ذاتها تمثل قيم ينشأ عليها أفراد هذا المجتمع ويتشبعون بها. من هذا المنطلق، فالفن وباعتبارها جزئ لا يتجزأ من الإرث الثقافي الحضاري الذي ينتجه الإنسان عبر مختلف الأزمنة وعلى مر تعاقب المجتمعات والحضارات، ويطوره ويحافظ عليه ويورثه عبر الأجيال، ويعتبر كأداة للتعبير عن التمييز والخصوصية، تحمل دلالات ترتبط بوظائف هامة في المجتمع، هذا من جهة، و من جهة أخرى فالفن كصورة من صور التعبير الحضاري والإنساني عن جملة من الظروف والأوضاع، أو الحقائق والمومسات، بطريقة تفتح المجال للفرد من جهة، وللمجتمع من جهة أخرى بإظهار ووضع وبلورة جملة تصورات و نظراته و فهمه لها بطريقته الخاصة و بالمعنى الذي يحصر فيه دائرة فهمه لها، والتي تشكل لنا في الأخير بما يسمى بالعمل الفني. من هذا كله، انطلق مقالنا هذا من السؤال التالي:

- ما موضع الفن كإنتاج بشري في المدلول الرمزي الاجتماعي؟

تعريف الفن:

الفن هو لغة التشكيل محملة بخبرة الفنان الذاتية التي تستطيع أن تربط عالم الحلم بعالم الواقع ومبادئ الحرية والطلاقة في أساليب الاستعارة والرمز، فهي السبيل إلى خلق الفن، فالجدير بالذكر أن هناك أعمال فنية ترمز وتعبّر عن أحداث وقعت في المجتمع، ومن هنا يتضح لنا كيفية التعبير عما بداخل الإنسان وأيضاً مراحل انتقال الفن أو العمل الفني من البداية إلى الآن، فالفن يظهر دائماً في وسط اجتماعي وثقافي معين، كما أن له مضمونه الاجتماعي والثقافي، ولكي نفهم هذا المضمون فإنه يتعين علينا ما يقوله "ريموند فيرث"، ألا نفتتح بدراسة القيم والمشاعر والوجدان العام وحسب بل أننا ندرس إلى جانب ذلك الأوضاع الاجتماعية والثقافية الخاصة التي أوضحت الإبداع ذلك المعين من الفن في ذلك المجتمع المعين، وفي هذه الحالة نأخذ في عين الاعتبار نوع القيم التي نعبر عليها في هذه الأعمال الفنية، فالفن يلعب دوراً هاماً وكبيراً في تحسين عادات البشر وهو أحدث الأدوات التي تكسب الإنسان بصيرة في رؤيته وفي تعامله الذي حوله، فهو أداة لتحرير العقل وتغيير النظرة الساذجة إلى نظرة أكثر عقلاً وتأملًا.

والفن في أبسط تعريفاته تعبير صادق عن الواقع وحياء له، وتفاعل حي بين مبدع ومتألق، فالفن بوصفه تراثاً ثقافياً له وظائف وأثار متداخلة، حيث يذهب "بيرجيسون" إلى أن الفن حدث وإدراك حدسي للفنان يتمكن عن طريقه من رؤية الواقع، وهو بذلك يحاول الربط بين الفنان وقدرته على ممارسة موهبته وانطباعه الشخصي المتميز.

ويعد الفن من أولى الوسائل التي عبر بها الإنسان عن نفسه، وحين وضع قواعد وأسس حضارته كان الفن من بين تلك الأسس التي قامت عليها حضارته الأولى، فكلمة فن ذات أصل لاتيني ويعني بها المهارة، وقد تغيرت تلك الكلمة خلال التاريخ. والفن في معناه العام عبارة عن جملة القواعد المتبعة لتحقيق غاية معينة، جمالا كانت أو خيرا أو منفعة، فإذا كانت هذه الغاية تحقيق الجمال سمي بالفن الجميل، وإذا كانت تحقيق الخير سمي الفن بفن الأخلاق، وإذا كانت تحقيق المنفعة سمي الفن بالصناعة، والفن بمفهومه

الخاص يطلق على جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة الشعور بالجمال ويعرف "هيرسكوفتز" أن الفن يعد إضافة جمالية للحياة العادية التي لا تتحقق إلا بالمقدرة والكفاءة وله شكل معين، وهو يوضح جانبين هامين هما: المحتوى الذي يتضمن الموضوع، والرموز المرتبطة به، فالفن هو التعبير الجمالي عن المدركات العواطف ونقل المعاني والمشاعر إلى الآخرين عن طريق الفني الذي يتميز بالدق والمهارة والدقة، فهو ليس تمثيلاً للواقع ولا تقليداً للطبيعة فقط، بل أيضاً عناصر مستمدة من الحياة والمجتمع والطبيعة، فهو ظاهرة طبيعية اجتماعية وثقافية، نحاول أن نجيب بالرموز عن لغز الحياة كما تدل على المهارة التي تبذل لإنتاج كل ما هو جميل.

وقديما اعتبر الفن مرآة للطبيعة تعكس كلا من الأشكال والألوان والخطوط، فليس للفنان من هدف كما يقول الناقد الإنجليزي "أدون جلاسجو"، سوى أن يضع أمام الناظرين مزيجاً من الأشكال والألوان، والواقع أن الطبيعة الغفل كما قال "شارل لالو" إنما تتمثل في الصورة التي تعكسها المرآة أو المنظر الذي يجسده ويرى "أندريه مالرو" في تحليله للفن وبيان دلالاته الإنسانية حيث قد استبعدت نظريته من الفن كل نزعة إنسانية وذهبت إلى أن الفن هو إبداع لقيه إنسانية يخلق الفنان بمقتضاها عالماً غريباً عن الواقع، وعلى الرغم من صعوبة تعريف الفن، فإنه يمكننا أن نصفه بأنه الإستخدام الخلاق الذي يفسر الحياة ويعبر عنها، ورغم ما يبدو بالنسبة للغرب في أنهم يتعاملون مع فكرة الفن على أنها ليست بالأمر العملي المفيد بينما يتناولونه من المنطلق الجمالي فقط، ولكنها في حضارات أخرى ينظر إليها على أنها أهم الأشياء نفعا وأفيدها، فالفن يعتبر واحداً من أكبر مجسّدات قوى الطبيعة وعمليات الخبرة الموجودة في المجتمع ووظيفته، تكمن في تحقيق الصورة النهائية عن تنظيم الأحداث، فالفن دائماً على صلة وثيقة بالعصور التي تنشأ فيها ويؤثر ويتأثر بالمجتمع، وليس مجرد حامل لمضامين تعبيرية فحسب، ولا مجرد تراكيب شكلية خالصة بلا معنى فهو رؤية بلا معنى ورأي يتوافق فيه عمق المضمون وبلاغة الشكل، وكل سماته وعناصره متكاملة وخصائصه تدوب جميعاً في بنية جديدة تنظم فيها العناصر في وحدة عضوية واحدة.

وقد قسم "هيجل" الفن إلى ثلاثة أقسام، وفي الواقع هي مراحل متتالية مر بها الفن وتعبّر عن ارتباطه الوثيق بالمجتمع: -الفن الرمزي: وكان سائداً طوال مراحل الحضارات القديمة وهو الذي يعبر الفنان به عن فكرته المجردة بالرموز والاشارات لعجزه عن التعبير عنها بالصورة الحقيقية المطابقة لها، فالرمز هو وسيلتنا لإدراك ما لا يمكن إدراكه واختلافه من حضارة لأخرى ومن بيئة لأخرى. الفن الكلاسيكي: وهو الذي يحاول تحقيق المطابقة الكاملة والانسجام بين الفكرة والصورة والاهتمام بالقواعد الكلاسيكية.

الفن الرومنسي: وهو الذي يفصل الفكرة عن الصورة، لأن الفكرة غير متناهية والصورة متناهية، ولأن الفكرة إذا كانت روحانية ومتعالية عن العلم المتطور كان من الصعب على الفنان أن يعبر عنها بالصور المطابقة لها كل المطابقة، وهناك أيضاً الفن الواقعي بما يعبر عن واقع المجتمع وأحداثه وأخيراً مرحلة الرؤية العلمية وتحليل الطبيعة والنظريات العلمية لتكامل الألوان وتناسقها. ومن وجهة نظر الأدباء والمفكرين فالفن هو البساطة في غزارة التركيب كالزهر بألوانه، ولكن يعد اللون عالم فسيح للفن والعلم والحياة، فمقياس نجاح العمل الفني هو أن يكون عملاً إنسانياً معبراً عنه، فالعمل الفني هو بحث دائم عن معنى جديد للتعبير عنه أو عن رسالة جديدة ينقلها، ولهاذا فلا فن بغير دلالة اجتماعية، فالفنون تمثل ظواهر اجتماعية ولهذا تختلف القيم الفنية باختلاف المراحل الاجتماعية بل باختلاف المواقف في المجتمع الواحد، ومن ثم فالفن خبرة عامة لأنها تنتمي لكل الناس، مهما اختلفت أماكن معيشتهم ومهما كانت نوع ثقافتهم فالفن يمثل خبرة عامة.

رمزية الفن:

هناك صعوبات كبيرة في الوصول الى تعريف دقيق لكلمة رمز أو رمزية، ولكن اكتفى الكثيرون منهم بتوضيح العلاقة بين الرمز والفكرة التي ترمز اليها فقد تعددت استخداماتهم لكلمتي رمز ورمزية، فكثير من الأشياء تعتبر رموزا وعلى الأصح عناصر رمزية لأنها عبارة عن صيغ ثابتة للأفكار والمعاني التي يتم تجردها من التجربة. وكما يقول "مجمدي وهبة" في تعريف الرمزية إنها في الأصل هي كل اتجاه في الكتابة فيه استعمال الرموز إما بذكر الملموس وإعطائه معنى رمزيا أو التعبير عما هو مجرد وذلك من خلال التصويرات الحسية المرئية مثل حروف الكتابة أو اللوحات الفنية. فالإنسان كما يقول "كارل يونج" يستخدم الكلمة المنطوقة أو المكتوبة للتعبير عن معنى ما يريد توصيله ونقله للآخرين، كما ان لغته مليئة بالرموز التي قد تكون مجرد لفظ أو اسم أو حتى صورة أو شكلا مألوفاً في حياتنا اليومية ولكنه يتضمن مع ذلك معاني ودلالات إضافية الى جانب معناه الواضح الصريح المقبول، ومن أشهر التعريفات نجد تعريف "شنايدر" حين يقول ان الرموز السائدة في أي مجتمع من المجتمعات تنتظم في شكل من الاشكال بحيث يتلاءم كل نسق منها مع احد مجالات الحياة، أما "جيرتز" فينظر على الرموز على أنها تشكل الاحداث والوقائع الفيزيائية والسيكولوجية والاجتماعية على حد سواء، فالرمز يوحي إذن بشيء غامض أو غير معروف أو مستتر بالنسبة لنا، والكلمة أو الصورة تكون رمزا حين توحى بشكل اكثر من معناها الواضح المباشر، وبذلك يكون لها جانب أو مظهر لاشعوري قد يصعب تحديده أو تفسيره بدقة، فمثلا نجد ان كل الفنون هي رمز ومظهر في نفس الوقت ولكن الامر يستدعي من الجانب الاخر ضرورة التمييز بين الرمز والعلامة خاصة وان كثيرا من الكتابات تخلط بين المصطلحين تستخدمهما كمترادفين مما ينجم عنه كثيرا من الارتباك والاختلاف، وقد اعتبر فيكتور "تيرنر" أن الرمز هو أصغر وحدة للعشيرة وهو الذي يحتوي على صفات معينة توضح السلوك الشعائري، ويمكن ملاحظته من خلال الرضا والقبول العام كما انه يرتبط بفكرة وبحقيقة معينة، ويشير الى ظاهرة قد تكون مادية كشيء انتجه الانسان، فقطعة الذهب أو الفضة التي يشكل منها مصحفا صغيرا أو صليبا، لا تأخذ قيمتها من بعض الخصائص المادية للذهب أو الفضة وانما يضيف عليها المعتقدون في هذا المصحف من المسلمين أو في هذا الصليب من المسيحيين، ولا يستطيع غيرهم ان يعرف القيمة الرمزية من خلال نظرتهم لها وانما يتعين اخباره بما لهما من قيمة رمزية، حيث نجد انه قد تلعب العوامل النفسية بلا شك دورا هاما في تحديد دلالاته فالصليب مثلا هو رمز للمسيحية، قد يوحي بتأويلات وانفعالات مختلفة حسب اتجاهات الناس نحو المسيحية نفسها، فهو لا يجد نفس الصدى لدى اليهود أو البوذيين كالذي يجده عند المسيحيين بنفس القيمة المعنوية للرمز، وبعد ان يتكرر الرمز يستخدم دليلا وعلامة يمكن تحديد معناه من خلال ملاحظة الظروف التي يستخدم فيها وهكذا يستطيع الشخص أن يبدل العلاقة بين أي كلمة أو الظواهر المادية التي تدل عليها، ونجد ما يماثل ذلك في قاموس أكسفورد المختصر الذي يعرف الرمز بأنه ما يدل على شيء غير ذاته أو على شيء مكمل لذاته وهذا معناه ان الرمز يمكن استخدامه بحيث يمثل أشياء خارجة عنه أو يصورها بطريقة ملائمة، فالرمز هو أولا صورة الإحساس أو معناه أنه تمثيل مكثف للشكل الخارجي، وثانيا هو تعبير عنه وهذا دون أن يكون الرمز مع ذلك نسخا للواقع أو للشكل الخارجي، ورغم احتوائه لمقومات الشكل الأساسية، فالرمز بمعناه الأصلي هو إشارة أو علامة لشيء اخر، وقد ميز علم الدلالات اللغوي بين هذه المعاني، وأوضح "كاسيرر" انه مجرد علامة مليئة بالدلالة، فاللغة والخرافة والمعرفة ليست الا اشكالا رمزية، والتمثيل بالرمز من اهم وظائف الوعي، فالوظيفة الرمزية اتاحت للإنسان ان يخلق اللغة والثقافة وما يتعلق بها من فنون وآداب، من ابسط أشكال الخرافة والاسطورة الى أشكال الفنون على أنواعها، وبالتالي فالاجتمع هو الذي يحدد معنى الرمز أو هو الذي يضيف على الأشياء المادية معنى معيناً فتصبح رموزا، فالرمز يشمل كل أنواع الحجاز المرسل والتشبيه والاستعارة بما فيها من علاقات دلالية معقدة بين الأشياء بعضها بعضا، وتتخلص ماهية الرمز في ادراك أن شيئا ما يقف بديلا عن شيء اخر أو يحل محله أو يمثله بحيث تكون العلاقة بين اثنين علاقة الملموس أو الشخص العياني بالجرد، فالرمز شيء له وجود حقيقي مشخص، ولكنه يرمز إلى فكرة أو معنى مجرد،

والحقيقة أن الفن منذ نشأته الأولى كان رمزيا حتى وهو في رحم الكهوف حيث كان الانسان البدائي يضع حلا معادلا باستخدامه للرمز لكل الظواهر الطبيعية التي تحيط به.

الدور الاجتماعي للفن:

إن وجود الفن هو واقعة إيجابية لها أهميتها في صميم الحياة الاجتماعية والدليل أن المجتمع نفسه في كل زمان ومكان يعتبر أن للفن دور اجتماعي، وقد تلعب الفنون على اختلاف فروعها وتعدد شعبها دورا هاما وفعالا في الجوانب الاجتماعية الثقافية ولها اثارها الإيجابية ودلالاتها العملية التي تحكمها نظم لها أثرها عادة في تشكيل الحياة، حيث نجد أن البحث عن دور الفن في الثقافة المعاصرة مهما تكن طبيعة هذه الوظيفة يحتم علينا أن لا نفصل بين الفن والثقافة ذاتها، ومن هنا فقد يؤدي الفن دورا هاما ذو وظائف متعددة في ثقافة المجتمع. ويعرف "نادل" دور الفن باعتباره أن الفن نظام ولكل نظام دور هام يشغله، فدور الفن ووظيفته هو الاتصال، فالفن موصل جيد للمعلومات بطريقة مباشرة، وكما يقول "انتوني فورج" أن وظيفة الفن هي التمثيل الرمزي فهو يمثل الأفكار والسلوك بطريقة رمزية، فقد يختلف الفن من ثقافة الى أخرى كما تختلف الدوافع الجمالية أيضا باختلاف الثقافات التي بدورها تتغير من مجتمع الى اخر وفقا لوسائل التعبير الفني، حيث أن الفنون تعتبر وسائل للاتصال، فالفنان دائما ينشر وينقل الأفكار والانفعالات وبقدر نجاحه في ذلك فانه يكون موصلا فنه لرفاقه، فالفن في طبيعته هو عمل اجتماعي، فوجود الفن واقعة إيجابية لها اهمتها في صميم الحياة الاجتماعية، والدليل أن المجتمع نفسه في كل زمان ومكان يعتبر الفن وظيفة اجتماعية، فهل يستطيع مؤرخ اجتماعي مثلا ان يصف لنا حياة المدن وان يسقط من حسابه كل ما كان فن ذو أهمية في حياة هذه المدن، وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان الإنسان لا يستهلك الفن بل ينتجه ويحتفظ به ويورثه أيضا من شخص لشخص ومن جيل لآخر.

وقد اعتمد نادل في ابراز وظيفة الفن على أربع محركات رئيسية:

- 1 - مشيرا الى أنه صمام الأمان للحياة الاجتماعية.
- 2 - يحتمل بالضرورة رؤى إنسانية.
- 3 - ينقل مضمونا اجتماعيا.
- 4 - يعبر عن موقف محدد من الحياة، وليس معنى هذا تحقق هذه الرؤى وهذا الموقف بشكل مباشر.

ونجد أن الفن يؤدي مجموعة من الوظائف في المجتمع، كما "شارل لالو" إن هناك وظيفة تكنيكية ومعناها ممارسة الفن لذاته وهناك وظيفة مثالية للفن. حيث يضيفي الفنان طابعه الجميل من خياله الخصب والوظيفة الترفيهية للفن هي أن يبعدنا عن متاعب الحياة ونأمل الجمال من خلاله، وأيضا الوظيفة التطهيرية هي أنه يطهر انفعالاتنا ويحررنا من الألم ويعمل على استبعاد مشاعر الخوف. كما ان الفن وباعتباره وسيلة اتصال، فالفنان دائما ينشر وينقل الأفكار والانفعالات وبقدر نجاحه في ذلك فانه يكون موصلا فنه لرفاقه، فالفن في طبيعته عمل اجتماعي والفنان هو رجل يحترف مهنة، فوجود الفن هو واقعة إيجابية لها أهميتها في صميم الحياة الاجتماعية، والدليل أن المجتمع نفسه كل زمان ومكان يعتبر الفن وظيفة اجتماعية. كما نجد أن هناك رابط بين الدين والفن، فمن منطلق أن أصل نشأت الظاهرة الجمالية كانت في أحضان المعبد، لأن المعبد هو الذي عمل على ظهور أقدم الفنون البشرية جميعا، ألا وهو فن المعمار.

وليس بدعا ان تقوم هذه الصلة الوثيقة بين الفن والدين، فان الدين في صميمه رابطة إجتماعية وثيقة تجمع بين الناس بعضهم بعضا، وكانت المعابد في بعض العهود بمثابة أماكن للاجتماعات والمبادلات التجارية، فقد وجدت الفنون بين جدران المعابد ولكنها لم تلبث أن خرجت منها بعد أن أصبحت لها صبغة دنيوية جعلت منها صنائع خاصة ذات منفعة خاصة، فإننا نجد

الإنسان قد عرف منذ العصر الحجري الأول كيف ينحت بعض الأدوات والآلات الخاصة من العظم وحجر الصوان، ولهذا يرفض بعض العلماء تفسير نشأة الفن بالرجوع إلى الظاهرة الدينية، ونجد أيضا في القرون الوسطى أن فن المعمار هو الذي فرض سلطانه على النحت والتصوير، وأن هذه الفنون الثلاثة تخضع بدورها لسلطان الدين فهي ليست مهمة زخرفية بقدر ما هي مهمة تعليمية تعلم الشعب الذي لم يكن يعرف القراءة وأصول الدين وتطلعه على أهم الأحداث التي مرت بها الكنيسة منذ نشأتها، بجانب إضافة الجمال والسرور للحياة اليومية فإن الفنون المختلفة لها العديد من الوظائف، وكذلك الموسيقى تفعل نفس الشيء وأي شكل من الفنون يميز مجتمع معين في تشكيل قيم هذا المجتمع ومبادئه.

الخلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه، نجد أن الفن هذا المنتج البشري البحث، والذي هو تجسيد نمطي لجانب من الحياة الاجتماعية بمختلف زواياها بطريقة لا تحاكي الواقع، بل هو مستمد من خيال الفنان المسقط على سرد وقائع بتلك اللمسة الجمالية التي تجعل منه عمل رمزي ذو معنى ودلالات، هذه الدلالات الرمزية التي يحملها الفن ويعبر عنها، تتموقع بحسب ما يأخذها بها الأفراد استنادا إلى المعيار والقيمة الاجتماعية التي استمد منها العمل الفني، والوظيفة الرمزية التي يعبر عنها والتي إما تكون ذات بعد جمالي أو معتقدي أو سوسولوجي.

قائمة المراجع:

- 1/ زكريا إبراهيم، مشكلة الفن، دار الطباعة الحديثة، مكتبة مصر، القاهرة، د.س.
- 2/ محمود بيومي: أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتب، القاهرة، 1980.
- 3/ أبو صالح الألفي: تاريخ الفن العام، دار التوزيع والنشر، د.س.
- 4/ نبيل الحسيني: منابع الرؤية في الفن، المركز العربي للثقافة والعلوم، ط1، 1986
- 5/ عادل عبير: الأنثروبولوجيا والفنون التشكيلية الشعبية، القاهرة المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2010.
- 6/ أحمد أبو زيد: مقالة الرموز والرمزية، دراسة في المفهومات، المجلد السادس عشر، ع3.